فلذلك اى لكونه يشمل جميع الصفات قرن بالحمد فيكون الحمد عليه حمدا
على جميع الصفات **قوله** من الاسماء كالخالق والرازق ونحوهما مما يوهم
اختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون وصف كذا فى البرهان **قوله**
وفى الاول من المبالغة ما ليس فى الثانى ولذلك قالوا رحمان الدنيا
والاخرة ورحيم الدنيا كذا فى البرهان **قوله** وهو ابتدئ الى اخره
قد تقرر واشتهر فى مثل هذا المقام ان الاولى فى متعلق الجار والمجرور
ان يكون فعلا لانه الاصل فى العمل عاما للفعل كنحو اولف او اصنف
دون ابتدء واشرع متاخرا لتفيد الاختصاص **قوله** اعز العلم اى
علم الشرائع والاحكام اذ هو المناسب لهذا المقام واللام للعهد او للجنس
المحمول على اكمل الافراد بحسب كثرة الاحتياج اليه فى دار الابتلاء
وخصه بالذكر براعة الاستهلال كذا فى مسكين **قوله** والحزب فى
الاصل قطعة من شيء واراد به طائفة اهل العلم اقول الحزب فى اللغة
يطلق على معان الورد وطائفة وسلاح وجماعة الناس وجند الرجل
واصحابه الذين على رايه كذا فى القاموس وزاد ابن الاثير فى النهاية
النوبة فى ورود الماء وظاهر الصحاح والقاموس والمصباح وغيرها
انه مشترك بين هذه المعانى وصرح فى المطالع كشيخه فى المشارق
بانه فى الورد مجاز عن النوبة فى ورد الماء ويزيد ان العرب لا تعرف
الاذكار لكن يبعده اهمال الجوهرى وصاحب القاموس الحزب بمعنى
النوبة بالكلية فضلا عن الحكم له بالاصلية **قوله** والصلاة هى من الله
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو لمعنى مشترك
لانه مشترك قاله ملا مسكين وقال فى البناية بعد ذكر ما قاله

مسكين

مسكين ما نصه ومعناها الشرعى فى حق النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم عظمه فى الدنيا بأعلاء كلمته واحياء شريعته وفى الاخرة برفع درجته
وتشفيعه فى امته هكذا سمعت من الاساتذة الكبار واما فى حق غيره
من الانبياء فمعناها ما ذكرنا من الله رحمة اهـ قال الشهستانى وفى
الاقتصار على الصلاة اياء الى ان ترك السلام الذى هو اسم من اسمائه
اى جعل الله اياه سالما عن كل مكروه ليس بمكروه وقد روى على ما فى
منهم من الكراهة انتهى ووجه الرد ذكر الملا على فى شرحه للحصن
الحصين فارجع اليه ان شئت **قوله** وهو من بعث ومعه كتاب او نزل
عليه ملك لا يحتاج الى زيادة قيد الامر بالتبليغ كما هو مقرر لان
قوله بعث يغنى عنه **قوله** بخلاف النبى فانه انسان اوحى الله تعالى اليه
بشرع امره بالتبليغ ام لا **قوله** فكل رسول نبى ولا عكس فهو اعم ولذا اميل
على نبيه مع ان الامر بالصلاة ورد بلفظ النبى كذا فى مسكين **قوله**
واراد به ها هنا محمدا قال فى البناية وقد ذكروا ان مما لا بد منه فى اوائل
المصنفات الابتداء بالبسملة ثم بالحمدلة ثم بالصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم بصريح اسمه اهـ **قوله** المختص الخ اراد بالاختصاص الانفراد وجبا
داخلة على المقصور اى الفضل العظيم مقصور عليه لا يتجاوز الى
الانبياء وما كان للانبياء من الاحكام قد انتسخ بوفاتهم وقد امن ما
كان لنبينا عليه الصلاة والسلام من النسخ وكانه استغنى بوصف
العظيم على ايراد عطف البيان للرسول حيث لم يقل على رسوله محمد كذا
فى مسكين **قوله** ولما كانت الدعوة مجوبة الخ المراد من الدعوة ما تضمنها
الحمد والثناء عليه تعالى المقتضى لطلب الثواب عليه ووجه الحجب انه لا بد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)